2ـجاء في ابن عقيل وحاشية الخضرى مانصه عند شرح بيت ابن مالك في نِعْم:

وجمع تمييز وفاعل ظهر *** فيه خلاف عنهم قد اشتهر:

(اختلف النحويون في جواز بين الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها فقال قوم: لا يجوز ذلك، هو المنقول عن سيبويه. فلا تقول: نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم إلى الجواز، واستدلوا بقوله:

والتغلبيون بئس الفحل فحلهمو *** فحلا وأمهمو زلاء منطيقُ

وقول الآخر:

تزود مثل زاد أبيك فينا *** فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم ;فقال: إن أفاد التمييز فائدة زائده على الفاعل جاز الجمع بينهما ;نحو: نعم الرجل فارساً زيد، وإلا فلا ;نحو نعم الرجل رجلا زيد. فإن كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا;نحو: نعم رجلا زيداً). اه.

قال في الخضرى في حاشيته تعليقاً على بعض ما سبق:

(قوله: قال قوم لا يجوز ذلك)أى. لعدم إبهام الظاهر حتى يُميّز وتأولوا ما ورد يجعل المنصوب حالا مؤكدة أو ضرورة!! وردّ بأن رفع الإبهام غير لازم للتمييز، فقد يرد للتوكيد;كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد *** من خير أديان البرية دينا

فكذا ماورد من هذا. اه. قال الأشمونى، ممن أجاز مجىء التمييز بعد الفاعل الظاهر المبرد وابن السراج والفارسى والناظم وولده، وهو الصحيح ;لو روده نظما ونثراً;فمن النظم قوله:

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت. *** ردّ التحية نطقاً أو بإيماء

وقوله:

والتغلبيون بئس الفحل فحلهمو. *** فحلا وأمهوا زلاء منطيق

وقوله:

تزود مثل زاد أبيك فينا. *** فنعم الزاد زاد أبيك زادا